

تغير المناخ والنزاعات يعيقان التقدم على الرغم من النتائج القياسية

نتائج مكافحة فيروس نقص المناعة البشري والسل والملاريا تتجاوز أرقام ما قبل كوفيد-19، ومع ذلك فإن الأزمات المتراكمة تحيد العالم بعيداً عن المسار الصحيح لتحقيق أهداف عام 2030

18 سبتمبر 2023

جنيف – يُظهر تقرير نتائج الصندوق العالمي لعام 2023، الذي تم إصداره اليوم، التسارع الملحوظ في تحقيق النتائج اليرامجية بشأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشري والسل والملاريا بعد الخسائر الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ومع ذلك، فإن التحديات المتعددة، بما في ذلك تغير المناخ والنزاعات، بالإضافة إلى تعميق الفوارق والتهديد المتزايد لحقوق الإنسان، جعلت هدف القضاء على أوبئة الإيدز والسل والملاريا بحلول عام 2030 معرضاً للخطر بشكل متزايد.

وصرح بيتر ساندز، المدير التنفيذي للصندوق العالمي قائلًا: "إن التأزر في العمل مكن شراكة الصندوق العالمي، على مدى العقدين الماضيين، من إنقاذ حياة 59 مليون شخص". "على الرغم من تحقيق نتائج قياسية عديدة في عام 2022، إلا أننا لن نتمكن من تحقيق أهداف 2030 ما لم نتخذ تدابير جارية".

في عام 2022، وبفضل الجهود الدؤوبة وإجراءات التأقلم والابتكارات التي بذلتها الحكومات والمجتمعات وشركاؤنا، قامت شراكة الصندوق العالمي بتوفير العلاج المضاد للفيروسات القهقرية لعدد غير مسبوق من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري. وقد تمكنا، أكثر من أي وقت مضى، من تشخيص عدد أكبر من المصابين بالسل، وسهلنا توفير العلاج لهم، كما قمنا بتوزيع عدد قياسي من الناموسيات للوقاية من الملاريا.

وتشمل النتائج الرئيسية لعام 2022 في البلدان التي يستثمر فيها الصندوق العالمي:

بالنسبة لفيروس نقص المناعة البشري

- 24.5 مليون شخص يتلقون مضادات الفيروسات القهقرية لعلاج فيروس نقص المناعة البشري.
- تم إجراء 53.1 مليون اختبار للكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري (12.2 مليون للفئات ذات الأولوية والرئيسية).
- استفاد 15.3 مليون شخص من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري.
- 710 ألف من الأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشري تلقين الدواء لإنقاذهن من الموت، ولمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشري إلى أطفالهن الرضع.
- 831 ألف عملية ختان طبي وطوعي للذكور بغية الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري.

بالنسبة لداء السل

- 6.7 مليون شخص تلقوا علاجاً ضد داء السل.
- 118 ألف شخص يتلقون علاجاً مضاداً للسل المقاوم للأدوية.
- 331 ألفاً مرضى السل المصابون بفيروس نقص المناعة البشري يتلقون الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية.
- 2.2 مليون شخص المصابون بفيروس نقص المناعة البشري يتلقون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية وبدأوا العلاج الوقائي ضد داء السل.

- 1.5 مليون شخص معرض لداء السُّل حصلوا على العلاج الوقائي.

بالنسبة للملاريا

- 220 مليون ناموسية جرى توزيعها لحماية الأسر من الملاريا.
- 321 مليون حالة مشتبه في إصابتها بالملاريا خضعت للاختبار.
- 37.1 مليون طفل تلقى الوقاية الكيميائية المضادة للملاريا الموسمية
- 14.6 مليون امرأة حامل تلقت العلاج الوقائي ضد الملاريا.
- 165 مليون حالة من حالات الملاريا خضعت للعلاج

تراكم الأزمات يعيق التقدم

في العديد من البلدان التي يستثمر فيها الصندوق العالمي، أصبح من الصعب العودة إلى المسار الصحيح لمكافحة الأمراض الثلاثة بسبب مجموعة من الأزمات المترابطة والمتراكمة التي تتجاوز كوفيد-19، بما في ذلك تغير المناخ والنزاعات والديون، وتراجع حقوق الإنسان المثير للقلق ، فضلا عن تعميق أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

يؤثر تغير المناخ أصلا على وبائيات الأمراض المعدية. على سبيل المثال، تنتشر الملاريا في الأجزاء المرتفعة من أفريقيا التي كانت في السابق قاسية البرودة على بعوضة أنفليس التي تنقل الطفيل. وتتسبب الأعاصير والفيضانات والظواهر الجوية القاسية الأخرى في حدوث زيادات كبيرة في حالات الإصابة بالملاريا، مثل تلك التي شهدتها ملاوي وباكستان . يؤدي انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه إلى نزوح مجتمعات بأكملها، مما يزيد من خطر تعرضها لأمراض مثل السل. وقد كثف الصندوق العالمي جهوده في أعقاب الظواهر الجوية القاسية للتخفيف من تأثيرها على برامج مكافحة الملاريا، وضمان استمرارية خدمات فيروس نقص المناع البشري والسل.

تلحق النزاعات الضرر بالبنية التحتية الصحية وتنقل كاهل الخدمات الصحية المنهكة أصلا، لذا فن الأشخاص الذين يصابون بالمرض لا يتمكنون من الحصول على العلاج، وتنتهار سلاسل التوريد، وتتوقف التدخلات الوقائية. يتعين على شراكة الصندوق العالمي عبر العديد من البلدان، بما في ذلك السودان وأوكرانيا وأفغانستان وميانمار ، التغلب على تحديات هائلة لضمان حصول الفئات الأكثر ضعفاً على الخدمات التي يحتاجون إليها .

تعزيز النظم الصحية لمكافحة الأوبئة والوقاية منها

تدعم النظم الصحية المرنة والمستدامة مكافحة الأمراض الثلاثة ، كما أنها تشكل الأساس للوقاية من التهديدات الصحية القائمة والناشئة والكشف عنها والتصدي لها.

ويضيف ساندرز "ومن خلال الاستثمار في المكونات الرئيسية للنظم الصحية القادرة على الصمود، يدعم الصندوق العالمي البلدان في مكافحة التهديدات التي تشكلها الأمراض المعدية اليوم، مع الاستعداد لمواجهة تهديدات الغد". "على سبيل المثال، سنواصل لعب دور حاسم في دعم العاملين في مجال الصحة المجتمعية وفي تعزيز سلاسل التوريد وشبكات المختبرات." في المجمل، خصص الصندوق العالمي ما يفوق 5 مليارات دولار أمريكي لدعم البلدان في الاستجابة لكوفيد-19؛ وسيتم استخدام ما يقرب من 2.2 مليار دولار أمريكي من هذا التمويل لتعزيز النظم الصحية والتأهب للجوائح.

تسريع الوصول العادل إلى الأدوات المبتكرة التي تغير قواعد اللعبة

إن تسريع الوصول العادل إلى الأدوات المبتكرة أمر ضروري لاستعادة الدفع في مكافحة فيروس نقص المناعة البشري والسل والملاريا، والحفاظ عليه.

ويواصل ساندرز قائلا: "على الرغم من كل التحديات، فإن هدف القضاء على الإيدز والسل والملاريا باعتبارها تهديدات للصحة العامة لا يزال قابلاً للتحقيق. ونحن نعرف ما يجب القيام به، ولدينا أدوات فعالة ويمكننا التعلم من الأمثلة الناجحة". ويتابع "نحن بحاجة إلى تسريع الوصول إلى الابتكارات التي تغير قواعد اللعبة، وتحسين نشرها بالموازاة مع الأدوات الحالية

للاستفادة قدر الإمكان من كل دولار. نحن بحاجة إلى القضاء على أوجه عدم المساواة التي تزيد من ضعف الفتيات والفئات الرئيسية والأشد فقراً.

بالنسبة لفيروس نقص المناعة البشري، توفر الحلقة المهبليّة دابيفيرين أداة جديدة إضافية لمنح الفتيات والنساء القدرة على حماية أنفسهن من الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشري. ولا يزال علاج فيروس نقص المناعة البشري لدى الأطفال يشكل تحدٍ لا يمكن تلبيةه، إلا أن الابتكارات العلاجية الحديثة لديهم القدرة على تغيير قواعد اللعبة. تستثمر شراكة الصندوق العالمي في تركيبة دولوتيجرافير للأطفال، وهي أكثر فعالية وأرخص ثمناً وله آثار جانبية أقل.

مكافحة السل، تشمل الابتكارات الرئيسية أدوات تشخيصية جديدة، مثل أجهزة الأشعة السينية المتنقلة والتشخيص الجزيئي المنخفض التكلفة؛ علاجات جديدة، مثل العلاج المركب للبيداكولين والبريتومانيد والليزوليد والموكسيفلوكساسين (BPALM) لمرض السل المقاوم للأدوية (DR-TB)؛ والدورة القصيرة الجديدة للعلاج الوقائي لمرض السل والتي تسمى HP3.

بالنسبة للملاريا، هناك مجموعة من الابتكارات في مجال مكافحة ناقلات الأمراض والوقاية منها وتشخيصها والعلاجات التي ستساعدنا على مكافحة الاتجاهات المتزايدة في حالات العدوى والوفيات. على سبيل المثال، تعد الناموسيات ذات المكونات النشطة المزدوجة التي تجمع بين البيثررويد والكلورفينابير والتي ستكون متاحة على نطاق واسع اعتباراً من عام 2024، أكثر فعالية بشكل كبير من الناموسيات العادية التي تحتوي على البيثررويد فقط. وأظهرت التجارب انخفاضاً في معدلات الإصابة بالملاريا بنسبة 50% تقريباً في صفوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و10 سنوات.

إن تحسين النشر هذه الابتكارات، مع تسريع الجهود الرامية إلى إنهاء عدم المساواة التي تغذي الأمراض المعدية، أمر بالغ الأهمية للعودة إلى المسار الصحيح. ويمكننا ضمان وصول الخدمات المنقذة للحياة إلى الفئات الأكثر ضعفاً، من خلال تمكين المجتمعات الأكثر عرضة للخطر، بما في ذلك أولئك المهمشين بسبب الفقر أو الوصم أو التمييز أو التجريم. إن وضع الأشخاص والمجتمعات في قلب شراكتنا يساعد على بناء الثقة التي تمثل الأساس لتحقيق مهمتنا وضمان عدم إغفال أي شخص خلفنا.

###

(Full report in English here)

نبذة عن الصندوق العالمي

استثمر الصندوق العالمي في عام 2022 أزيد من 5,2 مليار دولار أمريكي للقضاء على فيروس نقص المناعة البشري والسل والملاريا، وضمان مستقبل أكثر صحة وأماناً وإنصافاً للجميع. إننا نوحّد العالم في سعينا لإيجاد حلولٍ تحقّق أكبر تأثيرٍ ممكن، ونعمل على توسيع نطاقها على الصعيد العالمي. وقد نجحنا في تحقيق النتائج المرجوة، فقد استطعنا معاً إنقاذ حياة 59 مليون شخص، ولن نتوقف حتى ننجز المهمة الملقاة على عاتقنا.

يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بعمل الصندوق العالمي على الرابط: www.theglobalfund.org
تابعوا الصندوق العالمي على X (تويتر سابقاً): <http://twitter.com/globalfund>
انضم إلى الصندوق العالمي على الفيسبوك: <http://www.facebook.com/theglobalfund>